



"الأم الفلسطينية" لوديع خالد، تشرين الأول 2023
يستمد خالد الإلهام من اللوحة الكلاسيكية لمريم العذراء والطفل يسوع.
ويعد هذا العمل الفني بمثابة تعليق مؤثر على المآسي والصعوبات المتكررة
التي تواجهها الأمهات والأطفال في قطاع غزة.

الأصدقاء والشركاء الأعزاء،

16 كانون الأول 2023

أغتنم هذه الفرصة لأتقدم منكم ومن أحبائكم بأحر أمنياتي بالبركة والسلام بمناسبة عيد الميلاد المجيد ورأس السنة الجديدة.

كان هدفنا هنا في مستشفى كاريتاس للأطفال أن نختم عام 2023 بطريقة مميزة حيث كان هذا العام ناجحاً بشكل ملحوظ من حيث العمليات التشغيلية وتوسيع الخدمات، بما يتماشى مع الخطة الإستراتيجية الجديدة: إعادة رسم المستقبل- مستشفى كاريتاس للأطفال 2025.

كما أردنا أيضاً الاحتفال بالذكرى السبعين لتأسيس المستشفى من خلال تكريم التفاني والالتزام الثابت تجاه الأطفال الفلسطينيين، وخاصة اللاجئين والأكثر حرماناً.

ومن المؤسف أن حرباً غير متوقعة اندلعت في شهر تشرين الأول، لتبدد ليس فقط خطط المستشفى، بل أيضاً أحلام وحيات عدد لا يحصى من المدنيين في المنطقة. حتى اللحظة، فقدنا ما يزيد عن 18,000 روح، أكثر من ثلثهم من الأطفال الأبرياء، خاصة في غزة وهنا في الضفة الغربية.

لقد ألفت هذه الحرب بظلالها، ما جعل من المستحيل الاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم والمنطقة فيما يعاني أطفال فلسطين من العدوان ومن البرد في خيام اللجوء. هذا ما أعلنه بطاركة ورؤساء الكنائس في مدينة القدس وما نلتزم به كمجتمع ومؤسسات مسيحية.

إن عدم الاستقرار الدائم في الأراضي المقدسة، والذي استمر لأكثر من سبعة عقود، حطم أي آمال في تحقيق السلام. ومن الضروري إنهاء الاحتلال كسبب جذري لهذه المعاناة لتمكين المجتمع المحلي من العيش والازدهار.

على مستوى المستشفى، لقد فعلنا منذ السابع من تشرين الأول حالة الطوارئ تحسباً لمواجهة أي نقص في الإمدادات الطبية لمدة ثلاثة أشهر. عليه، تم التأكد من مستويات المواد الأساسية في المخازن لضمان تشغيل المستشفى في هذه الأوقات الحرجة. كما تم تفعيل خطة المبيت لضمان سلامة الموظفين خلال اية اجتياحات محتملة.

وعلى الرغم من بدء الأمراض الموسمية لدى الأطفال، يواجه مرضانا الصغار محدودية في الوصول إلى المستشفى وخدماته الطبية المتخصصة بسبب نقاط التفتيش المحيطة ببيت لحم والقيود العامة على الحركة في الضفة الغربية. حالياً، خدماتنا متاحة فقط لأولئك الذين يمكنهم الوصول إلى المستشفى، في حين أننا زودنا أولئك الذين لا يستطيعون الوصول بخدمة خط الطوارئ للاستشارات الطبية والدعم الاجتماعي.

ورغم كل الظروف، نحن اليوم أكثر تصميماً من أي وقت مضى على مواصلة مهمتنا المتمثلة في توفير الرعاية الصحية للأطفال في فلسطين وسوف ننابر في متابعة مشاريع التوسع في مستشفى كاريتاس للأطفال، وتحديدًا خدمة الجراحة النهارية.

إن الوضع الحالي هو بمثابة اختبار لوجودنا وبقائنا في بيت لحم، ونحن ملتزمون بمواصلة المشوار.

نشكركم على إبقائنا في أفكاركم وصلواتكم وعلى دعمكم المستمر لأطفال فلسطين المرضى.

نيابة عن اللجنة التنفيذية

عيسى البندك، الرئيس التنفيذي

عيسى البندك